

قصص بوليسية لأولاد

لقزم المتمرم البري



Looloo

www.dvd4arab.com

الصرخة :



محسن

انطلقت صرخة مدوية ..
باكية .. مزقت السكون الخيم
وقت الغروب على منطقة مدينة
المهندسين الحادثة ، وجعلت
« محسن » يترك معلمه ، ويقفز
من حجرته الصغيرة في « الكوخ
العجيب » ، ويصطدم بشقيقته
« هادية » التي تزكت هي أيضاً
كتيها ، وانطلقت إلى الخارج
تبحث عن مصدر الصرخة ..

ولم يكن المصدر بعيداً .. فقد توالت الصرخات وإن كان
الصوت قد انخفض بعض الشيء .. كانت تبحث من القبلا
المقابلة لهم .. والتي يعرفون أصحابها جيداً .. فأسرعا بدون أن
يتبادلا أكثر من النظرات التسائلة .. انطلقا بغيران الطريق ..
ويندفعان إلى داخل القبلا التي كانت مفتوحة الأبواب ..
وأمامها كان يقفز شقيقتهما « ممدوح » ، الذي فاجأته الصرخات

هو الآخر عندما كان عائداً من النادي بعد أن أدى تمريناته الرياضية . . .

واقترح الثلاثة الردهة الواسعة . ليفاجئوا بمنظر هن عواظتهم بشدة . كانت السيدة «فريدة» . جارتهم الهادئة دائماً ، هي مصدر الصرخات في حين وقف بجوارها زوجها الأستاذ «كمال» يحاول تهدئتها . وإن كانت الحيرة والقلق والألم ترسم بوضوح على وجهه . . .

أسرعت «هادية» إلى السيدة «فريدة» متسائلة . عما حدث . . . وولولت «فريدة» وهي تمسك بشدة بيد «هادية» كالمتغيبة : إنه «عماد» . . . ابني «عماد» . لقد اختفى منذ الصباح . . . ولم نعلم له على أثره حتى الآن . . . «عماد» . . . ابني «عماد» وتساءل «محسن» : هل أبلغتم الشرطة ؟
عادل : نعم . . . أبلغناها منذ اكتشفنا اختفائه ظهراً . . .

وعادت الست «فريدة» تحدث «هادية» : أنت تعرفين «عماد» فهو يحبك كثيراً يا «هادية» . . . إنه طفل هادئ لا يذهب بعيداً أبداً . . . حتى أنه لا يبتعد أبداً عن باب الحديقة . . . وفي الصباح كنت مشغولة في المطبخ وهو يقف مع شقيقه «زياد» عند الباب . . . ودخل «زياد» ليشرّب ، ولما عاد لم يجد شقيقه



كانت السيدة فريدة تولول ، مستغبة وزوجها يحاول تهدئتها

فعاد يبحث عنه في الداخل . . . ومضى بعض الوقت وأنا لا أشك
في شيء . . . كنت أعتقد أنه يجتني من أجليه كما يفعلان دائماً . .
ولكن عندما وجدت « زياد » بيكي أحسست بأن « عماد » غير
موجود فعلاً ، أسرعت أبحث عنه في كل مكان في المنزل ، فلم
أجده . . . فاتصلت بوالده في مكتبه الذي عاد في الحال . .
وواصل الأستاذ « كمال » الحديث فقال :

لقد بحثت مع عم « بركات » البواب في كل مكان حول
المنزل . . . وسألنا كل الجيران . . . لقد مررنا عليكم أيضاً ،
وأجابتنا « صباح » الشغالة أنه لم يدخل منزلكم . . . وكانت هذه
إجابة كل من حولنا . ولما يئست من هذه الجهود . . . اتصلت
بالشرطة . . . وذهبت إلى القسم وقابلت الضابط الذي أبدى في
الحقيقة اهتماماً كبيراً . . . ووعدني بالاتصال بي فوراً بمجرد ظهور
أى نتيجة . . . ولكن للأسف لم يتصل بنا حتى الآن . . . ولما تأخر
الوقت هكذا ، فقدت « فريدة » أعصابها . . . فصرخت هذه
الصرخات . . .

هادية : أعتقد أننا في حاجة إلى طيب للسيدة « فريدة » حتى
يعطيها مهدئاً . . .

وارتفع صوت من وراء ظهورهم . . . صوت يعرفونه



أسرعت هادية إلى بعض الكتب القديمة على مكتبها - وأمسكتها واحداً واحداً

جيداً .. يقول : لقد جئنا كل قوائنا للبحث عن « عماد » .
أرجو أن تتألكوا أعصابكم وأعدكم بالعثور عليه في أسرع
وقت ..

كان هذا هو المفتش « حمدي » .. الذي وجد الباب
مفتوحاً فدخل منه .. وقال هذا الكلام :

نظر « محسن » إلى وجه المفتش « حمدي » ، ولاحظ عليه
شيئاً لم يفت على ذكائه الحاد . كان المفتش يتحدث إلى الأستاذ
« جمال » ، ولكن وجهه كان يبدو عليه القلق .. وأحس بأن
نبرات صوته غير واثقة بما يقول ..

والتفت عيون « هادية » ، و« محسن » وشعر أنها تتفق معه في
هذا الإحساس . وبعد لحظات وصل الطبيب الذي ساعد السيدة
« فريدة » على الوصول إلى فراشها .. وأعطاها مهدئاً ،
استغرقت بعده في نوم عميق .. وبعد أن اطمأنت « هادية »
عليها أسرعت للحاق بالباقيين .. فوجدت المفتش « حمدي »
يصطحب شقيقها في الطريق إلى مترهم ..

انضم إليهم « هادية » وجلسوا في حجرتها الصغيرة في
« الكوخ العجيب » ونجم الصمت عليهم جميعاً .. كان الضابط
الشاب ينظر أسفل قدميه في تفكير عميق .. وتعلقت به عيون

المغامرين الثلاثة . . في صمت . . وترقب . .

وأخيراً رفع رأسه وقال :

أشعر أنني يجب أن أشرككم في هذه القضية ، فيبدو أنها
تحتاج إلى أكثر من البحث الرسمي . . إن اختطاف « عماد » ليس
هو الحادث الوحيد هذه الأيام . . ففي خلال هذين الشهرين
فقط اختطف من هذه المنطقة ، وحدها ولدان . . و« عماد » هو
الثالث . . وقد تكررت حوادث الاختطاف في مناطق أخرى
أيضاً لم نستطع حتى الآن العثور على أى أثر يدل على مكانهم
أو على مرتكب هذه الجرائم .

ظهر الاهتمام على الوجوه فوراً . . ولعت في عيونهم نظرات
التحدى . . وبدأت روح المغامرة تسرى في دماغيهم . . قالت
« هادية » وهي تمسك بكراسها وقلمها : هل تستطيع أن تزودنا
ببعض التفاصيل عن هذه الحوادث . .

حمدي : طبعاً . . أولاً . . الأولاد الثلاثة تقريباً في سن
واحدة . . يتراوح عمرهم بين العاشرة والثانية عشرة . . الأول
هو « صلاح » ويسكن في أول الشارع . . في منزل رقم ١٨ . .
وهو ابن الشغالة التي تعمل في المنزل . . وقد حدث هذا الحادث
في أول الشهر . . بعدها بعشرة أيام اختفى الثاني وهو ابن صاحبة

المنزل . وهي أرملة وحيدة لا تختلط بأحد تقريباً . . ولا يقيم معها غير الشغالة ، أم صلاح . وبعيداً حاولت العثور على أى دليل . . فى كل مرة يحدث الحادث هكذا . الولد يقف أمام الباب . . ثم يجتنى . . بدون أن يراه أحد . . أو يظهر هناك شخص غريب . .

هادية : ما اسم الولد الثانى ؟

حمدى : اسمه « حمدى » . . « حمدى نور الدين » . .

هادية : « حمدى نور الدين » . . يجبل إلى أننى قد قرأت

أو سمعت عن هذا الاسم فى مكان ما . .

وتوقفت عندها العيون فى لحظة . . واستغرقت فى تفكير

عميق . . محاولة أن تعصر ذهنها . . ولكنها هزت رأسها يائسة

وقالت :

لا أستطيع أن أتذكر الآن . .

ووقف المفتش « حمدى » وقال :

على كل حال أرجو أن تفتحوا عيونكم . . فقد يتكرر الأمر

مرة أخرى . .

وعلى كل حال فأنتم تقضون الإجازة الآن . ولا مانع من

شغل وقت فراغكم .

محسن : بالعكس نحن فى حاجة شديدة إلى لغز جديد .
ونعديك بأن نقدم لك مساعدة فعالة فى أقرب وقت . .
وشد المفتش « حمدى » على أيديهم مودعاً . . وصاحبه
حتى الباب الخارجى وعادوا وكل منهم يفكر فى استغراق
شديد . .

تجيم الظلام على المنطقة المادئة . . وكانت « هادية » طوال

الوقت تتجول فى حديقتهن الصغيرة ، مفكرة عن حل للاختفاء

الأطفال الصغار المساكين هكذا فجأة . . ودمعت عينها وهي

تتصور ما يمكن أن يكون قد حدث لهم . . ولم تستطع أن

تتحمل أكثر من ذلك فاندفعت إلى معمل « محسن » الذى كان

غارقاً فى تجربة جديدة وتوقف عندما دخلت « هادية » ونظر إليها

منسائلاً . .

هادية : ماذا تفعل الآن ؟

محسن : إتنى أدرس الكهرباء هذه الأيام . . وأحاول أن أصنع

دائرة كهربائية كاملة . .

هادية : لماذا ؟ هل تريد أن تصنع سوراً من الكهرباء حول

المنزل ؟

محسن : لا . . لقد اشتريت سخارة سأضع فيها ثرونى الضخمة .



الفتى «هادية» إلى صديق «عيسى» الذي كان خارقاً في تجربة

وأخاف عليها من النصوص ..

هادية : الحقيقة يا «عيسى» أنني لا أستطيع أن أضحك فكلمة
فكرت في مصير الأطفال الأبرياء ، أحسست بالخوف والرعب
عليهم ..

وارتفع صوت «ممدوح» من خلفها قائلاً :
وأين تخطيطك يا ملكة التخطيط .. نحن نريد كالعادة
خطة ترسيمها لنصل إلى الحل الأكيد ..

هادية : حتى التخطيط لا بد له من بداية «يا ممدوح» أرضية
أساسية نبنى عليها خطتنا .. وحتى الآن لا أستطيع أن أجد هذه
البداية ..

ممدوح : ولكن يجب أن تتحرك بدلاً من الوقوف هكذا في
محلنا ، ما رأيك في أن نسأل «عم بركات» .. إنه آخر من رأى
«عماد» هذا الصباح ..

هادية : معك حتى .. لقد بدأ عقلك يعمل على غير
العادة .. وقبل أن يرد عليها «ممدوح» اندفع «عيسى» بينها
قائلاً ذراعياً وقال :

هدنة .. لا داعي للعراك الآن .. هيا بنا .. وضحك
الثلاثة .. وفجأة توقفت «هادية» وقالت :



دعوت «عسمن» إلى البائع ونظر في عريته .

على فكرة أريد أن أسأل المقتسب «حمدي» بالتليفون سؤالاً
ألم تصل أحداً من أهل المختطفين رسالة تطلب فدية ما ؟
محسن : لقد سأته هذا السؤال . . وأجاب بالتي وسألني بدوره
مناًراً . .

من الذي يخطف ابن شغالة مكينة . . لا تملك شيئاً
ويطلب فدية ؟

هادية : معه حق . . إذن هيا بنا إلى «عم بركات» . .
وعبر الثلاثة الشارع إلى باب الفيلا المقابلة . كان «عم
بركات» يجلس أمام الباب وفي عينيه نظرة ذاهلة باكية .
ورحب بهم ، فجلسوا حوله . . وسأله محسن : أليست هناك
أى أخبار جديدة يا عم «بركات» ؟

عم بركات : أبدأ . . لقد اتصلنا بكل الأقارب والأصدقاء
ودرت مرة أخرى على كل البيوت في المنطقة فلم أعثر له على أي أثر . .
هادية : متى رأيت آخر مرة يا عم «بركات» ؟

بركات : هذا الصباح . . كان يقف أمام الباب كالعادة
يلعب بالكرة . . ووقفت مع بائع الروبايكيا نتبادل بعض
الأحاديث . . حتى أتيت أنت باست «هادية» لشترى منه
الكتب التي باعها لك هذا الصباح فتركته . . ودخلت لأعني

بالحديقة . . ولم أراه بعد ذلك . .

هادية هدا صحيح . . لقد رأيت أنا الأخرى أمام الباب
عندما اشتريت الكتب من بائع الروبايكي وتركته ودخبت
المنزل وأنا سعيدة بمجموعة الكتب التي اشتريتها . .
محسن في هذه الحقة يكون بائع الروبايكي هو آخر من
رأى «عماد» .

وفحاة وفتت «هادية» وقالت :

بعد تذكرت لأن بين قرأت اسم «مجدى نور الدين»
«سرعت حدى الحريق مرة أخرى عائدته إلى مرهه «تبعه
شفتها «الدفعت إلى حجرة مكنتها في «الكوخ محجب»
«ظننت هوى الكتب . كتب هدا مجموعة قديمه من الكتب .
وأمكنها واحداً واحداً . . ثم صاحت . . ها هو ذا هذا
الكتاب مكتوب عليه اسم صاحبه بخط أبنى «مجدى نور
الدين» . .

محسن بائع الروبايكي آخر من رأى «عماد» . وهو نفسه
يسع كتاباً «سمم الصفح لأحر عطفو» إن «مهدو»
هادية إنه «ون الحيط» غداً «وصف يد» على «يدية»
الطريق . . بائع الروبايكي

ممدوح «رأيتكما في أن سأل عنه المفضل «حمدى» «

هادية : معك حق للمرة الثانية هذه المساء . .

وأسرع «محسن» يتصل «بمفضل» حمدى في هفة . وانتظر
رس التليمون بفرع الصبر . حتى وصل إليه صوت الصرير
الشاب وأسرع يقص عليه اكتشافهم الحديد ثم صحت
ليسمع الرد .

ونظر إليه «ممدوح» و«هادية» . وذهب المحسن عن وجهه
شيئاً فشيئاً . ليحل محله حبة لأمل . وعندنا وضع لساعة
كانت في عينيه نظرة يأس . .

وهذا «محسن» «ر» هذا الحيط لم يمت لمفضل «حمدى»
ومد حدث اللاحظوف الأول . بدأ التحقيق معه . ولكنه في
كل مرة . كان يشت «حده» في مكان آخر «بعداً» ندماً عن
مكان الحادث .

هادية «وك» «أبدا» اليوم في مكان حدث «

محسن . قال «مفضل» «حمدى» «به في نفس الوقت . «على
«حبة مر» «تسحر» «بائع» «لر» «سكي» مع «بوت» «العمارة» «الحديده»
«وشتمك» «معد» «ودها» «بلى» «الغص» «وقصد» «فه» «طون» «الهار»
«ولا أظن» «هناك» «دليلاً» «أقوى» «من ذلك» . .

منه اليأس على وجه هادية، وقالت :

... في عظامه فكرت على حال

... في

... في

... في

عميق ... ونظر إليه « محسن » مغتاط وتساءل بيه وبين نفسه ،

... في

خير اندي وحده انفس عرقين فيه فحاة ... واستدار « محسن »

على حبه محولا لوم بلا فنده

أما « هادية » فكانت تعرف أن اليوم لن يقترب من

عبوتها ... فضلت التقه مستيقظة محاورة القراءة ولم تعد لديها

فصل ... في

المخطوف « محدي مور الدين » .

... في

في أول صفحة بخط دقيق ، ... وفكرت « هادية » في أن الولد

يتمتع بذكاء وعقلية أكبر من ... فإذا كان عمره عشر سنوات

... في

ولابد أنه متفوق وذكي ... وفكرت « هادية » كيف وصل هذا

... في

... في

من منزل المخطوف مع ورق الخرائد والكتب القديمة ... وفي هذه

لحالة يكون الرحل بريثا ...

لاحتمال الثاني ... أن يكون قد حصل على الكتاب من صاحبه

بعد الاختصاف ... أي أن الكتاب كان مع « محدي » عندما

... في

... في

في منزل رقم ١٨ لتسأل أصحابه هل باعوا الكتاب إلى بائع

...

... في الكرامة ... ونهدت في راحة ، فيكني أن

... في

فتحت صفحات الكتاب ، وبدأت في قراءته ... كان لعزاً به

... في

لميل ، وبدأت تشعر باليوم يداعج جنوبها ... وفي اللحظات التي

... في

ما ... شتا بشده بسيط . لاحظت شيئا دقيقا في الكتاب ،

ولكن اليوم كان أقوى منها . فاستغرقت في سبات عميق لكن

حباها حل يقظاً . فقد لاحظها خطف « عماد » في أحلامها . وظلت

تخلم به . وهو يلعب أمام القبلا . وهو يقف مع رثع اروبكي
 وهو بصحبت وهو يكي ثم يكي ويكي حتى استيقظت من
 نومها حريفة ولم تستطع ان تنعم على هذا لحم اربع فقد
 كانت في اعرفها شعر لأم لصباح لأطفا الأرباء ثم عدت
 إلى ارباء مرة أخرى كانت تشعر بأنها يجب ان تحدهم
 وسرعته شعور آخر طال سيطر عليه ان كانت محدي في
 الدين . به شيء عبر طبيعي



النقط . . والحروف

عندما استيقظ « محسن »
 من يومه وحده ساعة تقرب
 من ساعة وهم يكن من عادته
 ان يأخر في يوم في هد
 وقت . فأصبح يقهر سلاله .
 وتناول فصاره بسرعة وحري
 في كوج العجيب . بحث
 عن شيفه ممدوح . وشيفته
 هادية . ان يكن لأون



هاديه

موجود من أخته الشبيطة ، فقد كانت عارفة في القراءة في كتاب
 ممدوح . وهي تنقل منه شيئاً بين لحظة وحري وكانت
 مستعدة لها في عسها . فم شعر سنيها ، وهو نصف ورءه .
 رصير ندهشه في ما عمله وحري قول ماد لشعبه
 نكس بصرته موريس « كما نكتب البرقيات »

وقصرت هادية من مكها . وقد فاحدها صوت « محسن » وبطرت
 به بعصب وقت دادا نعرعي بهذه الطريقة . . ان أمامي عملاً

هاماً .. لن أحدثك عنه الآن ؟

محسن : ومتى تحدييني يا صكة التحطيط ؟

هادية : عندما أنتهي منه . بعد ساعة على الأقل .

محسن : حساً .. سأكون في انتظارك .. ولكن فقط لي سؤال

..

هادية : أولاً هذا ليس تلغرافاً .. سأعتقد أن له صلة باللفز

..

يكون مجرد لعب أطفال ..

وهو محسن ككفه وقول :

..

..

..

ولم تمض ساعة كاملة . حتى اندفعت إلى حجرة محسن

هاتفه : تعال .. انظر ماذا وجدت .. هذه رسالة من محدي

محسن تحضروا ..

..

..

: رسال الرسائل الغامضة .. بدأت في نقل الحروف التي تحت

النقط حتى استطعت قراءة رسالة كاملة ..

صح : محسن : وماذا تقول الرسالة ؟

فب صدده وهي تقرأ من ورقة في يدها :

اسمع .. إنه يقول : إني أعرف الرجل الذي خطف صلاح

أعتقد بصحة ما يعرف في هذه الرسالة في صفحات أخرى يكتب

رسالة غيرها فيقول : «أعتقد أن الدور سيأتي علي قريباً» .

«إنه ينظر إلي نظرات مريبة ، ويهددني بالموت ..» .

ثم لم يكتب شيئاً آخر .

محسن : ..

أخرى

هادية : لا .. ليس في هذا الكتاب على الأقل ..

محسن : ..

هو نفسه ..

..

صامتاً ولا يبلغ عنه !

هادية : هذا ما أعتقده أنا أيضاً .. وهذا يرسم لنا أول

الطريق ..

نظر إليها « محسن » متصراً قوت أولاً يجب أن يعرف من أين حصل ربيع ثروته لكي على هذا يكتب وهل عنده كتب أخرى « لمجدى » لعل بها رسائل ثرية ومسجد الإحسان على هذا السؤال في منزل « مجدى » نفسه وعند بائع الروبائيكيا . .

وفي هذه اللحظة ، ارتفع نباح « عنترة » كليهم الذكى ، المخصص . « الهوى » وأسرع إلى خارج . « بكس هناك » يستحق النباح ، بائع الروبائيكيا المعتاد يقف أمامه في حين وقف أمامه في قبلا مقدسه وراء سور الخديفة « ريباد شفيق » « عهد » الصغير . ينظر إلى صديق حبيب . بيها جلست وبدنه السيدة « هريده » و الخديفة تنظر إلى الشارع في دهول . « شاحت » هادية ، « حبه » في حزن ووجل : وقالت « محسن » :

إني نسي علياً أملاً واسعة . يجب أن نتحدث نسر من ذلك ولم يجب « محسن » فقد كان مسائراً في صريفه إلى الشارع وبصر في عرتة في حمة ثم ماله بصوت صيغى يد كان عنده بعض كتب القديمة .

وهو « قورة » بائع الروبائيكيا رأسه وعند ربه له بشرى كك هذا الصباح :

وعد « محسن » إلى شقيقه التي مهمت من وجهه المتبيحه قال أن

يكنم . فقلت . عيب يد أن يذهب إلى المرز رقم ١٨ هتف شقيقها فجأة :

وكي أين « ممدوح » به صديق لكل أولاد المنطقة . ربما كان يعرف « مجدى » أو أى شخص من أفراد عائلته . .

هادية لقد حرج مند الصباح الساكر إلى مطار إمانه . إنه كي تعلم قد بدأ رخصة جديدة للتدريب على الطيران الشراعى . وكان موعده في الساعة . فلم ينظر حتى يتناول معاً الإفطار . . محسن : حسناً . . سنعتمد على أنفسنا . . هيا بنا إلى هناك . .

نعت « هادية » إلى المرز رقم ١٨ وهي تفكر في طريقة تستطيع أن تبدأ الحديث مع أصحاب المرز وقررت أن تبدأ بشعنة . فمن الصيغى أن تتحدث بساطة وسداحة ثم . أم لأول طفل محصور ووصلت إلى آخر الشارع . كان المرز قبلا صغيره من طابقين صفت حوبه حتى وصلت إلى باب المطبخ خلف المرز . ولم يكن معتمداً فطرفته برقة . وفي الحال أطلت عليها ووجه (أم صلاح) وبصرة سريعة . شعرت « هادية » أنها أمام وجه بسيط وسادح . كانت متوسطة العمر ترتدى الثوب الأسود الملاحى وحبوب رأسها ضريحة سوداء . سول نصاً نظرت إلى « هادية » في تساؤل وقالت : أى خدمة ؟ !

قلت هادية : برقة شديدة :

هل امت ام صلاح ؟

نحات بلهفة : نعم .. هل هناك أخبار عنه ؟

هادية : للأسف . لا يوجد حتى الآن . ولكنك تقوم بمحاولة جديدة وحادة للعثور عليه . فهل يمكن أن أسألك بعض لاشئ ؟ !

قلت : نعم .

وفتحت الباب
ها كرسياً نظيفاً
واقفت أمامها مستعدة للإجابة !

هادية : هل كان محمدى . يحب القراءة ؟

أم صلاح : جداً . . . كان يقرأ طول النهار
ليل . . . وكان متوقفاً في دراسته دائماً .

هادية : هل كانت له مكتبة خاصة ؟

أم صلاح : كان له ركن في حجرة نومه . . . فيه بعض الأرفف يضع عليها كتبه .

هادية : هل تذكر أن تذكر يوم . . . حتى فيه كنت

صلاح :

أم صلاح :

مع

سنت

بهدية

و

لأنه

سنة

صلاح :

في إحصار ما تحتاج إليه من الخارح

معدات

عادت

سنة

ولاني بيوت الحيران

انصلت ميئتي ياشرطة

سنة

صلاح :

و

بتصرت هادية . قليلا . حتى هدأت وعادت تسألنا :

ومحمدى . . . هل تذكرين اليوم الذي احتني فيه ؟

أم صلاح طبعاً . . ولو أنه لم يحدث أي شيء . ملفت لل نظر ،
كان محدي نقرأ في كتاب في الحديثه عدم رأيتة آحر مره . وعد
موعد العلاء خرجت لأستدعيه ، فلم أجده ، وطلنا نتظره قليلاً .
فلم نحصر . ولم نستطع سدي . تسكت فقد كان صلاح ، ابى قد
حتى مد أسبعين . فتمت تتصل بالشرحه . ولكن لم تصهر أي
نتيحه من يومها حتى الآن .

هادية هل تذكرين يد كان هذا اليوم . هو يوم الاثنين .
ويعنى أوصح هل مر عليه بائع الروبيكي في هذا اليوم ؟
أم صلاح بعد ك يوم أربعة . وعده قورة ، يمر في الشارع
كل يوم . ولكنه لم يحصر إليه . فهو معتاد على المرور كل يوم اثنين
فقط .

هادية : سؤال آخر . . هل بعث أي كتاب من كتب مجدي .
لبائع الروبايكيا .
أم صلاح مستحيل لا أستطيع أن أبيع أي كتاب
له . إنه يبع القراءة ويبيع كنه أكثر من أي شيء آخر .
هادية أشكرك جداً . وأعتقد أنا مستطيع أن أبحث الآن عن
الصغار المحتطفين . .

وصافحتها بحرارة . . وانطلقت إلى الخارج . . .

قالت هادية ، وهي تنظر إلى بعض الأوراق التي في يدها
الشخص الوحيد الذي يطبق عليه صفة المهيم هو « قورة »
بائع الروبايكيا . .

يوم اختفى « عماد » كان هو آخر شخص يقف معه .
عندما اختفى « صلاح » ابن الدادة كان هو يشري اعمدات
لغديمة ونكتاب الذي « عه لي يعمل اسم « محدي » فرأس حصل
عليه ، لقد كان « محدي » . . يقرأ في كتاب عندما اختفى ، ولا بد أنه
هو الذي خطفه .
ولكن .

ونهدت هادية وقالت :

وبكر في كل مرة كان يشتت وجوده في مكان آخر وقت
الحادث . عده شهود على ذلك وقد تحققت الشرطة من أقواله .
حتى أنه في آخر مرة قصي اليوم كله في قسم الشرطة بعد أن نشاحر مع
شخص آخر . .

قال « محسن » باهتمام : والنتيحه ؟

هادية : لنتيحه أنه برى ، ومنهم في وقت واحد ؟

مخدوح هل هي ضرورة . المهيم ما هو الحل الآن ؟

هَادِيَةٌ حَالٌ - نَعْمٌ مَعَهُ قِسْمَةٌ رِيًّا وَشَعْرَةٌ - فِي
 شَيْءٍ مِمَّا حَذَرَ فِي عَالَمِهِ بِهِ . فِي نَفْسٍ وَفِي عَدُوِّهِ مَبْهَمٌ
 وَنَعْمَةٌ مَعَهُ كَيْ حَذَرَ وَحَرِيَّةٌ

مُدْرُوحٌ شَرُّهُ مَسْئَةٌ صَعْبَةٌ فِيهِ بِحَرِيَّةٍ وَبَدَأَ صَوْبًا -
 هَادِيَةٌ مَعَهُ سَبَّ نَعْمَةً عَلَى شَخْصٍ فِي نَفْسٍ -
 سَبَّحَ - مَعَهُ نَهْأً نَهْأً مَعَهُ

نَعْمٌ مُدْرُوحٌ -
 لَهْفٌ - فِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ - عَلَى كَيْ مَسْعَدَةٌ

مُحْسِنٌ مَعَهُ شَرُّهُ عِلْمٌ وَنَهْأً مَسْعَدَةٌ - فِي نَفْسٍ وَفِي نَفْسٍ
 سَبَّحَ - فِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي نَفْسٍ مَعَهُ وَفِي نَفْسٍ مَسْعَدَةٌ
 مَعَهُ

هَادِيَةٌ حَالٌ - نَعْمٌ مَعَهُ قِسْمَةٌ رِيًّا وَشَعْرَةٌ - فِي
 نَفْسٍ مِمَّا حَذَرَ فِي عَالَمِهِ بِهِ

مُدْرُوحٌ لَا سَبَّحَ - فِي نَفْسٍ وَفِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي
 نَفْسٍ مَبْهَمٍ - فِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي
 نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي
 نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي نَفْسٍ مَبْهَمٍ فِي



رَبُّهُ مَعَهُ قِسْمَةٌ رِيًّا وَشَعْرَةٌ - فِي نَفْسٍ وَفِي عَدُوِّهِ مَبْهَمٌ

محسن شكك حدثا ولكن لأهم لأن - تسند سرده
وراء بائع الروبايكيا ..

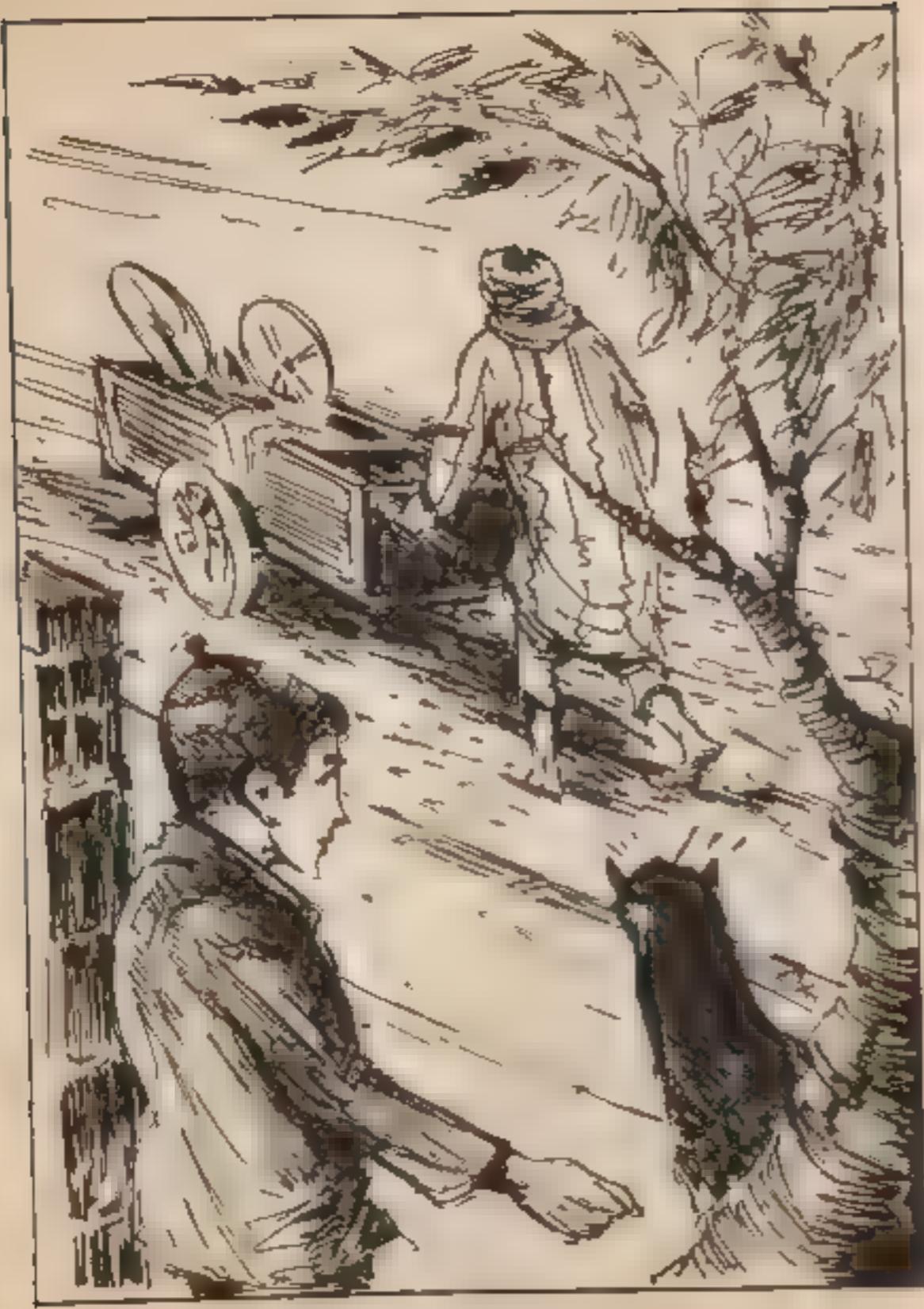
سعد "مدوح" منهمه بن سيفه في كان عمر ٢٠ خبص
ويحد بنى بنكر أن يوصفه به في ٢٠ سنة من حصف لأصغر
الأربعاء فويستوي بن لاشيء . ويحد نفسه في صباح كامل .
لا يعرفون صريدا حديد بقوده في شبحه

محسن "مدوح" شغل مهمه مندو على كاهنه ولكن عهد
لاطفا لأمره كتب بالاحنه . شعره كل شيء حونه هو عهد
بريته تناديه أن يتفذهها ..

أفسر - بصل بن سعد مينا شعر بعمره . ومحسن
شده . وأصح برته في ملاسه حدره ملاسه بسطه . في مئة
ونس حده من مصاف برحيف . وضع على رأسه حوفة فترصه من
صباح ثم حسي في حوته - كشت عجيب - مسر مروه بائع
الروبايكيا ..

حسب "هدية" في حجره أيضا مسر . ومحسن أموي
محسن وقد برث أخبار كثره بنى بعض عهد وساد حسب
لأنس وقد سيطر سطر عديه
بيكيا بيك فترت هدية من ملاسه وقد سيطر سده

التقليدي . همت في أدب «محسن بعض كتب وأسرع في
الأساطير حتى أقرب منها عم «قورة» رست . فإلى على
مجموعة كده من كتب هل حين مشاهدتها
فترت منه هدية . وأحدثت كتب في كتب كت
تبحث عن شيء معين . . كتاب به اسم «محمدي» ولكن للأسف . م
أحد . أحارب بعض الكتب الأخرى . وأحدثت تحدثت مع
قبلاً . ويعمدت أن نصيب حديث . فقد كان «محسن» في ذلك
لوقت يساعد «ممدوح» على التسلل من سور الحديقة الخبي
«قورة» مشعداً ، وعن بعد كان هناك شخص آخر يسعه
وهو يتصهر أنه يسكن في الضريح . وقد ترك مسافة تسمح به بأن
يرى بائع الروبايكيكا دون أن يراه . كان هذا الشخص هو
«ممدوح»
وبدأت رحلة التفتحة شديداً وراء الآخر . وأخذت لأخرى .
وأوفت تمضي ولكن «ممدوح» يشعر بالعبث كان هدف
الذي يسعى إليه أقوى من كل تعب
وعلى ناصية حارة في الحيزة ، توقف «قورة» أمام منهي
صغير . . وترك عربته أمام المقهى ، وجلس على مقعد يتناول عده
ويشرب الشاي . . وتوقف أيضاً «ممدوح» أمام محل صغير للبقالة .



«ممدوح» مع «قورة» يسكن «ممدوح» عند «قورة»

شترى سده تدا . . . حجة . . . وأخذوا مني . . .
منه . . . ومضى وقت طويل ساعة . . .
ينحرك من مكة . . . وأخذ يتحدث مع راس منتهى . . .
هناك من أصبح به يعرفه . . .
دلت أنه . . .
ذبح صده حتى لا . . .

وأحرى وقف فدا . . . وجذب عربته أمامه . . .
ويرفع يدا . . .
وتخفي في حوى . . .
نقص . . .
شاع . . .
يرتفع . . .

قد . . .
سرع . . .
عكس سيره المعتاد . . .

شخص . . .
مستطعة . . .

كثير . محاص حديقه وسعة . ويختمه عن صرور سور شمال من
الأشجار داخل سور حجري مرتفع .

وبعض ممدوح وراء آخر شجرة ، فقد كانت المنطقة كلها أمامه
مكتشفة . وصل فورد بعرضه أمام باب مصحة لدى شيخ في
حي من حي .

ومن ممدوح مكة . ثم وصل بصدرة فشد حبل باب بعد
وقب فسير لا بعدى مع ساعده . حركت منه سيارته فسير
حصيرة ، وحرة وسات عن مهاب حتى حذرت صرير برهني . وصلت
إلى أول الطريق الممهدة وبدأت تزيد من سرعتها . .

كانت السيارة مضاعة . . ورأى «ممدوح» من محبته راكب
الساعة بحدوه وهي تتقدمه من حارس . وكادت تصدم من فمه
صرخة تعجب . ولكنه تماثلك نصه بنده . . كان الراكب أبعد
شخص من تصوره . تابع برؤوسه في ملابس وحرة . وفي
فمه باب وحسن حسنه حل من حصيرة . ومركب سيارة بعد
أن زادت سرعتها . . حتى اختفت عن أنظار «ممدوح» .

م يسير أكثر من ذلك . قطع صرير برهني فقصي ما يستقيم
من ساعده . حتى وصل إلى صرير برهني . وأشار إلى راكبي
وألقى بصره فيه . ولم يهتم بنظرة استقر لدى صرير به مشهياً في أمر

شد من حبل حديقه وسعة . ويختمه عن صرور سور شمال من
الأشجار داخل سور حجري مرتفع .
تجاهل نظراته . وألقى إليه بالعنوان بصوت ثابت . واستراح في
حسنة



قصر الوعب



حت «هادية»
 و«عس» يستمعان بهيام
 شديد حتى انتهى «مدوح» من
 تقديم «...» واحتتم كلامه
 قائلًا
 الشيء الذي أدهشني جداً ،
 هو السرعة التي استبدل فيها
 ملابسه ، إنها لا تزيد عن ...

... هادية ...
 هام :
 أما أنا فلم يدهشني ذلك . لقد بدأت أكتشف شيئاً كان عند
 عنا .
 محسن : أنا أيضاً أفكر في فكرة جديدة .
 ونقلت «هادية» عينيها بين «محسن» و«مدوح» وقالت
 صاحكة :

لو كانت هذه الفكرة صحيحة ، ستكون في منتهى الغباء .
 صح «مدوح» و«عس» فنص «عس» لا أعرف هذه فكرة
 أني أنا الغبي الوحيد ؟

هادية : لا . . . بالعكس إنك الظل الوحيد . . . الآن عبيدنا أن نرسم
 حصتنا لأننا نحب أن نتحرك وسرعة . ونضع خطة للخطة القادمة
 مدوح : هذا دورك يا ملكة التخطيط .
 هاديه حساً . «عس» هل تستطيع . . . صف . . . هذه الخطة
 لدى دخله بائع الروبايكيكيا ، والذي خرجت منه السيارة
 وصفت «مدوح» قبلاً . «عس» في تفكير . «عس» عرض في
 ذهنه كل أحداث الأمس . ثم هز رأسه وقال :

آسف جداً . لقد تصرفت بسرعة بعد خروج العربة ، حتى
 لم أستطيع أن أرى . . . «عس» هل تستطيع . . .
 «عس» كـ . . . «عس» . . . «عس» . . .
 «عس» على مساحة واسعة جداً . «عس» كبير . «عس»
 تمزرعة كاملة ، «عس» . . . «عس» . . .
 بعد «عس» . . . «عس» . . . «عس» . . .
 هاديه . . . «عس» . . . «عس» . . .

برو من ساكني عند رديه صرير محو بسرعة . ورو فيه
 بين الأشجار وكأنه شرمول في مصنفه جديدة . نظاره رديف
 والجرى ، بعضه بين الأشجار . حتى قربه ثم من اهدف
 همس «مدوح» : توقفوا . . سنكون مكشوفين بعد ذلك . .

ها هو ذا السور الكبير على مرمى البصر . .
 كان في السور مدحاً ثم ولا حركة . لأن مصهور من
 مصادر حده حاد عند لا حد حرج أو مدح . .
 مرتفع لا يمكن أن يظهر من ورائه أي شيء . . صمت .
 صمت . . وسكون . . كصمت المقابر . .

لقد بعدوا . . كأنه حده ساعد مكاف . .
 يداه . . كأنه شرمول بين أشجار . .
 لأرض تهب حده . . كأنه حصرة صبيحة . .
 وحدث من الأرض . . كأنه حصرة في مصنفه وسعه هي
 كأنه حصرة . . كأنه لا يمكن . . كأنه بعدة إلا . .
 ساروا حول السور . .

حتى الثلاثة . . حده شجره كثيفه لأغصان . .
 من الأشجار الصغيرة ، عرفوا فيها . . وتمدد بجوارهم «عثر»
 صامتاً . . وقد كتم أنفاسه وكأنه يشعر بخطورة الموقف . .

مصى نوقت . ساعة وراء لأخرى . لا شيء يحدث . لا صوت
 لا حصف بريح حده وهي نير الأشجار حررات حفيفه . .
 صائر أو آخر ، وهو يعبر المضاء فوقهم . .

تمسك غنة في حلقته . ونهدت «هادية» وتمصى «مدوح» .
 ووحده همس ، محس سمع . هذ صوت رديف . احتفوا جيداً

وحرفوا في حدوح لأشجار . ثم نظهر منهم . لا صوت برافه يشقه
 في كل حركة . كأنه السمع فعلاً . كأن هناك صوت
 يهدد . كأنه صوت رديف . كأن صوت رديف في رديف ثم
 كأنه صوت رديف . رادوا احتفاء وسط الأعصان . . حتى وصل
 صوت رديف . ثم صبح صاحب صوت . كأنه صوت رديف
 صبح صرحه . لأن صبح «مدوح» ردد على رديف .
 كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف .
 الدواحة . . الرجل الذي يتطرونه . .

كان درحة حده . . كأنه صوت رديف عليه سم
 كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف .
 كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف .
 كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف .
 حتى قرب من . . كأنه صوت رديف . كأنه صوت رديف .

مباشرة .. ثم ساد الصمت من جديد .

انتفض « هادية » نفسها وعصرت إلى شفتيها ، كما يرنح

في جلستها . وقالت وهي تنظر إلى ساعتها :

ساعة لآب عاتق . ليس هذا موعد عودة عم « فوره » من

عمله .

محس . عربة بني شوده أيضاً ليست عربة أزهركيا التي

اعتاد أن يجرها كل يوم .

محمد دوح . بعد لآب . هل سقط في حنكها هذا ضوء

الهار

هادية حتى الآن . مررت بمسرب مقبده . فقد منصعب ملاحظة

شيء جديد .. ولكن المهم أن نعرف ماذا يدور بالداخل .

محس السور مرتفع جداً . ومن تمكن من معرفة أي شيء من

القصر من هذا المكان

هادية . ربك . هل تمكن أن تغيب من سور . سور

حوله .. ربما كانت به أبواب أخرى جانبية ؟

محمد دوح طبعاً تمكن . لا يرى داخل سور . من الضمعي

انهم هم أيضاً لن يرونا !

محسن : ليس هذا ضرورياً .. ربما تكون لديهم أجهزة

أتوماتيكية يرون من في الخارج . سبيل أنهم يفتحون لأبواب

البا .. ولكن .. لا بد من المخاطرة ..

وقف اندمرون الثلاثة . فردوا أحاسهم وعصى « عترة » .

وبدأوا يقتربون من السور الكبير . اقتربوا منه تماماً .. وقال

« محمد دوح » :

إن سور هائل الارتفاع . حتى أنه يصل القصر لا نستطيع الوصول

إليه . أيضاً لا نستطيع أن نسلقه فهو أملس جداً . وليس به أي

بروز أتعلق به .

أقرب من السور بيديه بيده . وفجأة دفع إليه « محسن »

يجمعه من حبل سور . انصر . ألا تلاحظون شيئاً هنا ؟

نظر « محمد دوح » وقال متدهشاً : لا شيء !

قال « محسن »

لا .. انتظر .

واعني بلاحظ لأرض جيداً حول السور . وهو يحرص على

ألا يقترب منه ، ثم رفع قامته وقال :

هذا السور موصل به تيار كهربائي يصعق كل من يلصقه ..

نصرو . وعرو . حيث أشارت هناك بعض حشرات

١٠٠ حنف لزراعة الصغيرة متاثرة حول السور . وهي مبه تدمر

هادية هذه ملاحظة دقيقة ورنة بحسن .

محسن ساركتد كثر

حتى وبتصه قصه صعه من سكت . وثنا في حذع شعيرة

صويلا . بعد ع سو وهدادة . نتي نكت حذع حثي .

وليس السور بقضعة السلث الصغيرة وهجاة اندلعت شره .

أنتي حذع في حذع

وهي هري رة ل

دفع كذوع حصص سمه وسنه

يقول ما نكت حياي كك ذك بقض عتريكت

عنه ر مح

هاديه بعد عذت حياي حيه . كك من حد اف

نعوصف . حد برى ما نكت عمنه

هداة يدورون حياي سو من بعد كك حيه نسوة

شسفة . ككه حنف في نى حيه من لآخر حجر نيس

صم مرنج

وعدوا إلى مكانهم الأول . وأحد حادية فككر هياة

قلت : لم يعد هناك شك في أن حد مكا به صنة ما عصف





دوست محمد از من به سینه پند آرد که کسی سینه ه دست

الأطباء أو بأي حريّة أخرى. وإلا فلماذا يحوص أصحابه على
إحاطته بكل هذا لعموص ودا يكهرون اسرار؟
محسن هاشم سؤا آخر ما عد عنه «قورة» مبكراً اليوم،
ولماذا يسير بعربة غير عربته؟

هادية هذه لأسئلة تحتاج إلى إجابات سريعة
محسن من يعرف لاجله بلاد عروف ١٩٠٠ في حل
محمد الحل الوحيد أن يحصر سماً حنساً مرتفعاً، لأن
الحشب لا يوصل الكهروء، فيصعد عنه ويفتر إلى المدخل
محسن هذه مخاطرة شديدة يا «محمد» ثم كيف يحصر سماً
حشياً إلى هذا دون أن يلاحظ أحد
هادية هاشم حل آخر، ولكنه غريب، وحظير
وطرقت «هادية» إلى «محمد» مسمة
محمد فور ما منك محضه حل أن يصعد به
الحل ..

قالت «هادية» صاحكه اسمع فقد نهدت موهبه محسن
اعلمية حياتي، فهل يعتقد أن موهبتك تزيدهة تمكن أن يساعدك
محمد مستلماً: تحت أمرك
هادية بنت نفس - كل يوم بنت صائد شريفة، ويرت

أصبحت طياراً ماهراً ، فهل هذا صحيح ؟

ممدوح : طبعاً .. ولكن ما دخل هذا في موضوعنا ..

هادية : نعم ، سمع في سبيلها من صنع أن تصير

عطائرتك إلى هنا ؟

ممدوح : مسكراً : يا قصر من يد يد يد .. أنا تسمى من

الأبطال الذين عبروا بها المحيط ..

وصحكك هادية : هيا من مهمتك من لا بدك ..

تعب المحيط ، كل ما أريد أن أعرفه هو .. هل يمكنك أن تصير فوق

القصر على ارتفاع مناسب !

ممدوح : طبعاً .. وبساطة تامة .. هل ..

أرادت أن تصير ..

هادية : من هذا القصر سيكون مهمتك أن تصير فوق

والآن أعتقد أنك يجب أن تعود إلى البيت ، لتستعد ، ونرسم خطة

الساعات القادمة .

وبداً للمعروف ، ثلاثة رحلة العودة في صمت وسكون ، وكل من

عاش في تفكيره ، غير شعوره في هدوء ، لكنه يسير على أصابعه

وحده . للمرة شامة سمعوا صوتاً يقترب ، وأسرعوا حثوا

وإلى الأشجار ، ثم انصرفت حتى صبح صبح صوت

ومضوا فواتحهم من الهدوء كان عبد «فور» مرة أخرى . وهو

يقود عربة البروكسي العديدة ويسرع في حصواته في الطريق إلى

القصر ..

صوت في أماكن صامتين . حتى احتق وراء أسوار ورسائل

«ممدوح» : مني خرج ؟ .. نحن لم نره وهو يخرج من القصر ..

وأجاب «محسن» :

عجبه نرى هل هناك ممر سرى تحت القصر ..

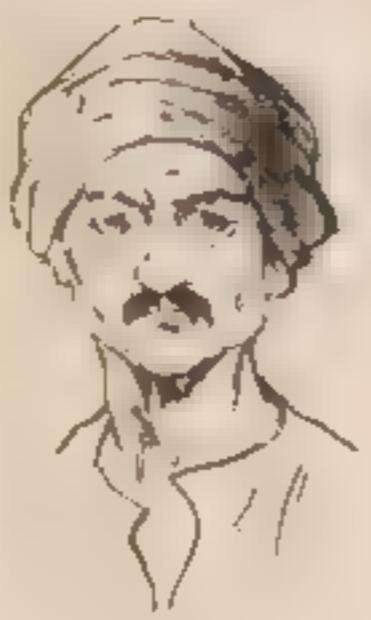
ومست «هادية» : إذا لم يكن هناك ممر سرى . فأعتقد أنني قد

بدأت أرمم صدفة ، صدفة سمعت هيا .. سرح إلى البيت



المطاردة

مجرد وصول المعامرين
 الثلاثة إلى المنزل .. اتجهت
 « هادية » وعيها نومسان بيريق
 المعامرة إلى التليفون وقالت
 لشقيقها .. سأتصل بالمفتش
 « حمدى »
 أدارت رقم التليفون الخاص
 مكتب القيب « حمدى » .
 لحظات ثم قالت فى صوت
 سهوف : المفتش حمدى ..



الزع الرومانى

هادية : أين يمكن أن أجده ؟

هادية هل يمكن أن تصب منه أن يتصل ب مجرد عوده

هادية شكراً آه .. من حرككم بلاخ حصف

ضلل اليوم .. وظهر العجب على وجهها وهى تستمع إلى الرد
 على حذب الآخر ثم قالت : ولا فى أى قسم آخر من أقسام
 الشرطة

هادية سكر سائق مكنت

رحب من شقيقه ..

« حمدى حمدى .. ندمنة ملاره « شرف » سوف
 يتصل بنا بمجرد وصول كائن « حمدى » .

« آه فستريح ثم نلتقى بعد نصف ساعة فى حجرتى فى الكوخ
 محب

فى الوقت المحدد . كانت الساعة تقرب من الرابعة . جلس
 الأشقاء الثلاثة حول مكتب « هادية » فى حجرتها بالكوخ محب .
 بعد أن وصفت عليه « صباح » الشعالة مجموعة كبيرة من
 سدرت . نفس عبر تدوخ يدهمها . حد بعد لآخر .
 « حمدى حمدى حمدى نصف سده نشا وهى تفكر . بين محس
 يبع حرك . فى صم

قالت « هادية » وهى تمسك أوراقها فى يديها : عدى فكرة

سأعرضها عليكم أعتقد أنها تفسر سر هذه الحوادث .
ولكن قبل أن نتكلم ، انطلق رنين التليفون . وأسرعت إليه
« هادية ، ولعت عيناها وهي تقول : أهلاً كاتب وأشرف .
ماذا .. شكراً .. شكراً لك لا سأخبرك فيما بعد نعم مارلينا في
انتظار الممثل « حمدي » .

جلست « هادية » وقد دب الشايط في بطرائها وحركاتها وقالت :
بهدوء مكثف ، .. حتى عند حبس يدي في يدي ..
عندما سالت « هادية » في ذلك الوقت في منتصف
حوادث حبس ، .. بعد ذلك لم يعد عن حبس
أبلغ أهله عنه منذ لحظات ..

مدد يدها .. من باب عرف .. ذلك منذ
مخلوطاً .

ضحكت « هادية » و « محسن » وقال : هذا أمر يصعب عليك
معرفة ، لأنه يحتاج إلى عقل يعمل .. لا إلى عضلات فقط ..
وضحكت « هادية » وقالت :

استمعوا لي أولاً ، لقد بدأ وقت الحد والعمل .
والتقت الرؤوس الثلاثة . وشرحت « هادية » تصورهما للموقف
كله في عبارات سريعة مركزة .

و « محسن » ، بي توصلت بي نفس هذه الفكرة يا « هادية
وكن عبيد لآر .. شئت صحة هذه نتيجة

مدد يدها : إنك عمقوية ، لم أكن أتصور هذا أبداً ..
هادية : لآر .. دوك في التنفيذ .. إنك سررك طورت
نشراعه ثم تصوف حول عنصر على ارتدح مساب . ونعرف بكل
ما يمكنك أن تعرفه ..

محسن : هل يمكن أن أصيب حصوة أخرى ؟
كنت مع « مدد » صادرة وقت تصويره من عدة صور . أعتقد
أنا مستوصل إلى نتيجة أفضل .

هادية : هل يمكن ذلك يا مدد ؟
مدد : صدقاً وسيكبر ذلك أكثر دونه . حتى أنصح لبقائه
ويتمتع « محسن » للتصوير ..

هادية : حساً .. ماذا ننتظر الآن .. يجب أن نبدأ فوراً ،
ولكن أريد توقيتاً دقيقاً حتى أطمئن ..

مدد : لن يستغرق الوقت طويلاً .. الساعة الآن الرابعة
وسررك صادرة ساعة الحامه ، يوم الأربعاء في حدود ساعة
أخرى وعندها بعد بيت سنكون الساعة السادسة ، ونصف على
الأكثر ..

شقيقهم مصداقهم في هذا المقصد بوجه واحد
لا الانتظار، ربما يلحق بها المفتش «حمدي» وربما تعرف ماذا
بده، والله اعلم

ولكن ماذا حدث لطائرة «مدوح»؟

عندما قدما وبصحة «محسن»، انجبه فوراً في طريقه إلى الحرم

وحدث مع «محسن» ما حدث في «مدوح»

هل تحب أن نذهب مباشرة أم أطوف بك في رحمة مسيحية

أولاً؟

فرد «محسن» في عصب «مدوح»

إلى كل دقيقة.

«مدوح»: حسناً ما رأيك في هذه الحركة.

«محسن»: «مدوح» صانعه «مدوح» في «مدوح»

سبح حروف مرة أخرى في نفس «محسن» ولكن «محسن» صحت

«مدوح»: «مدوح» «مدوح» في «مدوح»

وأركب طائرتك مرة أخرى، هذا إذا وصلنا أحياء

صاح «مدوح»: ماذا تقول؟ هل تقلل من كماعتني،

ها نحن قد وصلنا.

ونظر «محسن»: رائع، هذا حقيقي، هاهي أشجار القصر،
والسور العظم، اقترينا منه بسرعة.

«مدوح»: طبعاً إنني أمهر قائد في المطار كله

«مدوح»: «مدوح» «مدوح» «مدوح»

«مدوح»: «مدوح» «مدوح» «مدوح»

الارتفاع، و«محسن» آلة التصوير، وكأنت من أحدث الأبراج.

«مدوح»: «مدوح» «مدوح» «مدوح»

قال «محسن»: «مدوح».. إننا على ارتفاع كبير، لن نكون

الصور واضحة كما يجب هل يمكننا أن نهبط قليلاً.

«مدوح»: طبعاً، سنزل بك حتى قمة الأشجار.

وبدأ «مدوح» بفرد طائرته متحياً إلى أسفل بطريقة دائرية واسعة

«مدوح»: «مدوح» «مدوح» «مدوح»

صوتاً.. وإنما وجد عمود عملة القيادة ينكسر تحت يده..

وصاح «محسن»: هذه رصاصة.

«مدوح»: لقد ضعنا تماماً.. هيا نقتصر..

«مدوح»: «مدوح» «مدوح» «مدوح»

من بعد ذلك «مدوح» «مدوح» «مدوح»

تعبه، كانت الأرض ما زالت بعيدة هل يصل سليماً.. هل ينشر

من واصل عثرت من أسد صفت سحره في هذه
 المحطات قصيرة مخرجه ، ثم سمع تدحرج ريح حثيفة حتى
 دلفت بالهزة مع صريره ، وبقائه بشدة سحره عليه ، وقد
 لأعصار ، وبعده ..

وقصر نفس من سمعه ، كأنه في وضع مقبول قوي
 سحره ، ثم بعد المدح ، رجع مخرجه فتن سحره كأنه قد
 بدأ

اسم نفس .. من عطف مدح
 الخفاف ، منع مدح قلب ، بعد حبه ، وفي دوران صلاح
 وتصرف قوي فروع سحره ، كذا في هذه من أكابر جسمه
 بصلته ، مثل حال سحره ، نفس سحره ، مدح نفس ..

وهي تدور .. في قلبه ..
 فان المدوح سحره .. ، كأنه مدح مسوح
 فرد بحسن ، وكما سحره ، انه شبه بعد نفس

المدوح ، من قلبه ، حتى سحره من هذا
 بحسن ، غير هذا ، غنمك من سحره ..
 قد رأى رجلاً يتعرب ، وهو مجموعة من سحره في يده
 غصني عذيقه ، وقف برجله ، كأنه في أحد أركان جمع



مدح المدوح .. في قلبه ..



سرعة . فبسر من عندي . لكم . وقد قهر . يد . عندي . حدث .
إن وراءها بلا شك قوة أخرى . يجب أن تتحصى منها .
وقبل أن يتحرك أحدهما . . كانت الحبال تلتقي عليهما . وفي
الحظات كأننا مقيدين . . وتلقى كل منهما ضربة على راسه . . هم
بشعرا بشيء . .

وعندما أفاقا ، وحدا نفسيهما في قاعة . . دشه مظلمة . ولكنها
شعرا بأن هناك أشخاصاً آخرين صامتين . . وعين حول الأركان
بل سمعا أيضا بكاء . . وحاول . محسن
يديه كأننا مقيدتين . . هههه في صوت هامس : ممدوح .
ممدوح .

أحابه . ممدوح . على القو . أنا هنا . عوارك تماماً
مفيد لا أستطيع أن أتخلص من قيودي .

محسن : وأنا أيضاً . ولكن هل تعرف من معاه ؟
ممدوح : سمع بكاء أولاد صغار . ربما كانوا الأولاد
شخص .

محسن : انتظر سأسألهم . . مجدي . . مجدي . . صلاح . . هل
أنتا هنا .
وساد الصمت قليلا . ثم قال صوت :

أنا . مجدي . من ينادي عليا .

محسن : هل أنت . مجدي نور الدين ؟

الصوت : نعم . . من أنت .

محسن : هل معك . صلاح ؟

مجدي : إيه معي وعيرنا كتيرون .

ممدوح : وعهاد ؟ ! هل أنت هنا يا . عهاد ؟ !

وهنا ارتفع صوت بكاء . . ومن خلا . تكلم وقال :

..

..

..

وحده صوت . مجدي . يقول : كيف ؟ إيك مقيد أنت أيضاً .
مثلا تماماً .

سأله . محسن : وماذا تفعلون هنا ؟

مجدي : لست أدري . ولكني سمعت أنهم سيقولوننا إلى

..
يتكلمون عن ذلك . . ويقولون إنهم سيقطعون بعض أطرافها .

ويبيعونها إلى عصابات التسيو . لتسول .

وهنا ارتفع ابكاء من الجميع . . وفجأة علت طرقات من
الخارج ، وصرخ فيهم صوت مرتفع :
اصمتوا ! اصمتوا جميعاً ، وإلا .
وساد الصمت . . سكث الأولاد جميعاً . .

بدأت الشمس تعيب وراء الأفق . وهداية في موقفها وراء
شجرة ترقب الطريق في قلق في انتظار على أمل حضور المفتش
«حمدي» وتظر أمامها إلى سور القصر بحثاً عن شقيقتها .
في لحظة واحدة . . .
في حيرة غريبة . . .
في حيرة غريبة . . .
في حيرة غريبة . . .
اندهعت «هادية» تحرى . .

ولما . . .
في حيرة غريبة . . .
لا حرج . . .

واحتمت العربة عن أنظارها . . ومعها احتفى «عنترة» .

«عنترة» في ملامحه . . وحيدة . حتى «عنترة» احتفى . .
«عنترة» من دهوفا على صوت عربة بوليس البحدة . وشعرت
سحبته . . .
«حمدي» . . وفي لحظات استعدت وعيها . . وشاغلها . .
السيارة مرة أخرى ومعها «هادية» ، واندفع إلى الطريق الصحراوي . .
وقالت «هادية» : إنهم يسبقونا بدقائق قليلة .
وظارت السيارة على الأرض طيرانياً . . مسافة قصيرة . ثم توقف
«عنترة» . . «هادية» اصطدمت في المقعد الأمامي . . وفجر
جميع . . .
«عنترة» أنه «عنترة» . .

كان «عنترة» عازقاً في بركة من دماغه . . «هويش» بصوت وهين .
واندفع إليه حمدي بحركة . ثم رفع رأسه وقال :

به حتى . لإصدنة في كنفه . لقد أصيب برصاصة . وهي
النسب في الزيف الذي أصدره .

زكعت «هادية» إلى حواره . . ثم رفعت رأسها فحده «عنترة»

ليفاجاً الحاضرون بالشرطة تحيط بهم .
 وكانت هناك أنثى تتألم في انتظار القتش ، حمدي ، فإنه لم يجد
 في المنزل «قورة» واحداً . ولكن اثنين . نفس الحجم والشكل
 والطول والعرض . . الفرق الوحيد أن أحدهما في ملابس فاخرة
 والآخر في ملابس بائع الروباييكيا .

ولمطر حمدي إلى المغامرين الثلاثة وعيناه تتساءلان : هل كنتم
 تعرفون ؟ وابتسم «محسن» وقال : طبعاً . . لقد كانت «هادية»
 كالعادة هي التي توصلت إلى هذه النتيجة وأعتقد أنها ستشرح لك
 كل شيء . .

وببينا كانت القيود تحيط بأيدي «قورة» وشقيقه التوأم . . كانت
 «هادية» تشرح القصة : قالت : عندما أخبرتك بأن «قورة» في كل
 مرة يختطف فيها طفلاً كان يثبت وجوده في مكان آخر . . استبعدت
 أن يكون هو اللص . ولكن عندما أخبرني «ممدوح» أنه رأى في سيارة
 وهو يلبس ملابس فاخرة وقعت عيناى على «محسن» و«ممدوح»
 لاحظت فوراً أنها توأمان وكثيراً ما يختلط شكلها على الناس . وهنا
 جاءت لي الفكرة . . إن «قورة» له شقيق توأم . وفي كل مرة يحدث
 الاختطاف كان الثاني يظهر في مكان آخر حتى يثبت وجوده بعيداً
 عن مكان الحادث . . وقد تأكدت فكرتي عندما رأيت «قورة»



ومن هناك إتصلت هادية بالطيب البحرى الغريب الذى حضر سريعاً لإعداد

الصلح المبرح

يدخل القصر بعربة صغيرة مغلقة توقعت أن يكون فيها طفل
مختوف ، ولم نره يخرج ولكننا قابلناه مرة أخرى بعد مدة . . وطبعاً
كان واحد منها «قورة» والثاني شقيقه التوأم . . وهكذا استطاعا
خداع الشرطة لسرقة الأطفال والقيام بأبشع جريمة . حيث يبيعونهم
بشمن مرتفع لعصابات التسول في البلاد الأخرى . .

اتسعت ابتسامة المفتش «حمدي» وقال :

لست أدري كيف أشكركم هذه المرة لقد توصلتم إلى حل لغز ظل
غامضاً مدة طويلة كان يؤرق راحتي وراحة أسر كثيرة ، وأمهات
حزينة . . آه . . على فكرة ، ما رأيكم هل تحضرون معي تسليم
الأولاد إلى أمهاتهم . .

صاحت «هادية» : لا . . لا . . لن أتمالك نفسي ولن أستطيع
أن أرى هذه المناظر المؤثرة . . سأصطحب «عنتر» إلى منزلنا
لو سمحت ، حتى يمكثني الإشراف على علاجه . .

في الصباح التالي ، لم يتوقع المغامرون الثلاثة ما حدث ، كانوا
يجبسون بعنتر ، ينظرون إليه في سعادة وقد ظهر عليه التحسن . .
عندما اندفع إلى منزلهم عدد من الأولاد الصغار ، كلهم يحملون
هدايا . . أتوا يقدمونها إلى «عنتر» . . وكان في مقدمتهم المفتش
«حمدي» . .

صافح الأبطال الكبار الأطفال في سعادة . . ولعلت عينا
«عنتر» . . وانطلقت منه نبحة صغيرة . كان يرد على الأولاد وكأنه
يقول : لا شكر على واجب . . وعندما مضى المفتش «حمدي» كان
«محسن» و«هادية» و«ممدوح» في وداعه وهم يقولون . .
إلى اللقاء قريباً . . في مغامرة أخرى جديدة . .





محمد



فايزة



حسن

لغز الخاتم الثرى

انطلقت بسرعة مدفوعة .. كانت بداية
 للمغامرين الثلاثة : حسن وفادية وممدوح ..
 انجس في مقبرة اثيرة .. تبحثي اولاد من
 جيرانهم في ظروف غامضة وتطو اصابع الانعام
 الى حتمه واحد .. ولكن كانت تكتس برامته في
 كل مرة .. ويندول المغامرون الثلاثة الوصول
 الى الحقيقة ترى ماذا حدث ؟
 هذا ما ستعرفه في هذا الغز الكبير ..



دار المعارف

